# معوقات مشاركة المرأة الفلسطينية
## في عمليات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي
### دراسة على النساء العاملات في محافظة نابلس

استاذ مشارك/ د.عماد عبد اللطيف اشتيه *


## ملخص

هدفت الدراسة التعرف الى معوقات مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل باستخدام الاستبانة كاداة وزعت على عينه قصدية قوامها (٢٠٠) من النساء العاملات في محافظة نابلس، وتوصلت الدراسة الى ان المعوقات التي حالت دون مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي كانت مرتفعة على مجال المعوقات الاجتماعية ومرتفعة ايضاٍ على مجال المعوقات الثقافية وذلك بمتوسطات حسابية (٣,٩٦) للمعوقات الاجتماعية و (٤,٢٦) للمعوقات الثقافية. وان الدرجة الكلية على المجال الكلي كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٩٥). ما يعني ان قضايا النوع الاجتماعية تلعب دوراٍ اساسياٍ في الحد من مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي، وان المعوقات بمجاليها الاجتماعي والثقافي قد جاءت مرتفعة، وان كانت المعوقات في المجال الثقافي مرتفعة اكثر من المعوقات في المجال الاجتماعي.


الكلمات المفتاحية: مشاركة المرأة، التخطيط التنموي، النوع الاجتماعي .

## مقدمة

عانت المرأة من تناقضات كبيرة في المجتمعات الإنسانية ساهمت في تدني مشاركتها في الحياة العامة، ويمكن النظر الى البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع على انهما محددان أساسيان للسلوك الإنساني بعامة وسلوك المرأة خاصة. فالبناء الاجتماعي يشير إلى شبكة العلاقات الاجتماعية للافراد داخل النظام، وتوزيع الادوار والمكانات لكل فرد، والذي من خلاله يمكن التنبؤ بسلوك الافراد في المواقف المختلفة، بحيث تنتظم سلوكاتهم

* مستشار رئيس جامعة القدس المفتوحة / فلسطين
iishtayyah@qov.edu

بحسب ما هو متوقع لكل دور ولكل مكانة، في حين يتألف البناء الثقافي من منظومة القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات والمعايير والقوانين التي يشترك فيها أفراد المجتمع فتضبط سلوكهم وتوجه تفكيرهم.

من جهة اخرى، ينظر علماء الاجتماع إلى المكانات والأدوار كمكونين رئيسيين للبناء الاجتماعي في المجتمع. فالمكانة هي مركز يحتله الفرد في المجتمع، إذ يتضمن هذا المركز درجة معينة من المكانة الاجتماعية، ويمكن للفرد أن يحتل أكثر من مكانة موروثة ومكتسبة، فالجنس والعرق والعمر أمثلة على المكانة الموروثة ليس للفرد فيها أي خيار أو سيطرة، في حين أن المكانات المكتسبة تعتمد على جهد الفرد وقدراته ومهاراته. ويضفي أفراد المجتمع درجات مختلفة من الاحترام على هذه المكانات اعتماداً على المستوى التعليمي والدخل والقوة التي تتطلبها هذه المكانات (العثمان،٢٠٠٦ ).

أما الادوار فتشير الى السلوكيات المتوقعة للمكانات، وعليه فان أدوار النوع الاجتماعي تعكس السلوكيات المتوقعة للمكانات التي يمتلكها كل من الذكور والاناث في المجتمع. ويجمع علماء الاجتماع بان ادوار النوع الاجتماعي هي سلوكيات يتم تعلمها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة وجماعات الرفاق والمدرسة، ووسائل الاعلام فتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية على مفهوم الذات للرجل والمرأة واتجاهاتهم وتصوراتهم الاجتماعية والسياسية.

رغم تنامي دور المرأة الفلسطينية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، إلا ان ذلك ما زال دون الطموح، حيث نلاحظ العديد من أشكال التهميش والتمييز والفوارق بين الرجل والمرأة تعيق إدماج المرأة في ميادين التنمية، وإشكالية هذه الفوارق والتهميش متعددة منها ما يرجع إلى عوامل اجتماعية ومنها ما يرجع إلى عوامل ثقافية موروثة متمثلة في العادات والتقاليد ومنظومة القيم السائدة داخل المجتمع والتي تضبط وتوجه سلوك الافراد وتكسبة الشرعية اللازمة للتقبل. ما يعيق تقبل مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي.

وعليه فان التمييز بين مفهومي الجنس والنوع الاجتماعي اصبح من الاهمية للتعرف على المعوقات التي تقف امام مشاركة المرأة في الحياة العامة، ففي حين ينظر الى الجنس على انه الاختلافات الفسيولوجية المرتبطة بالإنجاب، ينظر الى النوع الاجتماعي على انه التفسيرات الثقافية والاجتماعية للاختلافات بين الذكور والإناث، إذ تشتمل كل ثقافة من الثقافات الإنسانية صوراً سائدة ومفترضة لسلوك الرجال والنساء، وتضفي معاني خاصة لمفهومي الذكورة والأنوثة والعلاقة بينهما (الغريب، ٢٠١٦).

ومن المهم الإشارة ايضاً الى ان التخطيط التنموي مهما كانت طبيعته وأساليبه وأهدافه فانه يحتاج إلى عمل جماعي تعاوني تقوم به سلطة أو هيئة مخططة، ويدعم مظاهره ونتائجه المواطنون أو الأهالي المستفيدون الحقيقيون من ثماره سواء كانوا ذكوراً ام اناث. فبالرغم من ان السلطة المحلية او المركزية هي التي قد تضع الخطة في غالب الاحيان وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، الا انه يقع على عاتق الأهالي المشاركة في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة منها في نهاية الأمر، فالمشاركة المجتمعية من جميع فئات المجتمع واطيافه مهمة في عملية التخطيط التنموي بجميع مراحلة خاصة بان الخطة التنموية ينبغي أن تكون من الأهالي وللأهالي.

أن الغاية من تبني نظام الإدارة المحلية هي إشراك أكبر عدد من سكان المنطقة في إدارة وتنظيم وحل مشاكلهم المحلية بأنفسهم، وهذا الاشتراك الفعلي يكون أصدق تعبير عن الشفافية والحكم الرشيد. ومع صعوبة إشراك جميع الأفراد المحليين للقيام بعملية إدارة وتنظيم الشؤون المحلية، الا انه من غير المعقول الاستمرار في تجاهل مشاركة النساء في عمليات التخطيط التنموي انطلاقاً من مفاهيم مستندة الى البناءات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، والتي تحدد ادوار ومكانات النساء وتحد من مشاركتها في عمليات التخطيط التنموي، والتي في غالبيتها مشروعات وبرامج وخطط ترتبط بالنساء ومع ذلك يتم تغيبهن من عمليات المشاركة.

## مشكلة الدراسة

تعتبر المشاركة المجتمعية احد اهم وسائل عمليات التخطيط التنموي، وبقدر فاعليتها بقدر ما نستطيع التنبؤ بنجاح الخطة من حيث اهدافها ومراحل تنفيذها ومتابعتها والتحقق من سلامة مخرجاتها وتحقيقها للاهداف التي وضعت من اجلها، كما ان هنالك ضرورة لمساهمة المواطنين في صنع التغييرات الهامة التي تجري في مجتمعاتهم والسيطرة عليها، وهذه المساهمة تتم عن طريق تكوين التنظيمات التي تعمل على تحقيق أهدافهم المشتركة وينظموا مجتمعاتهم. صحيح انه ليس مستحيلاً أن يتم التغيير بدون الرجوع إلى المجتمع باطيافه المختلفة وبخاصة اؤلئك الذي سيتاثرون من عملية التغيير، إلا أنه قد يكون من المستحيل احداث تغيرات تنموية تلامس قضايا المجتمع الاساسية دون مشاركة فاعلة وحقيقية من النساء اللواتي يشكلن نصف المجتمع واصبح لديهن مواقع قيادية في مجالات اجتماعية واقتصادية وتربوية وسياسية مختلفة.

وعليه تاتي هذه الدراسة للتعرف الى

المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي، وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة الفرعية الاتية:

- ما الدرجة الكلية للمعوقات الاجتماعية التي تحول دون مشاركة المرأة الفلسطينية في عميات التخطيط التنموي وما درجة كل مؤشر؟
- ما الدرجة الكلية للمعوقات الثقافية التي تحول دون مشاركة المرأة الفلسطينية في عميات التخطيط التنموي وما درجة كل مؤشر؟

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرّف الى المعوقات التي لها علاقة بالحد من مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي، وتسعى بشكل محدد الى:

١. التعرف إلى الدرجة الكلية للمعوقات الاجتماعية التي اثرت على مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي ودرجة كل مؤشر من مؤشراتها.
٢. التعرف إلى الدرجة الكلية للمعوقات الثقافية التي اثرت على مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي ودرجة كل مؤشر من مؤشراتها.

## أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة كونها تعالج واحد من اهم الموضوعات المرتبطة بقضايا التخطيط والتنمية الاجتماعية، كما تكتسب اهميتها من كونها تبحث في المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي تلك، اضافة الى انها تستمد اهميتها من الشريحة التي سيتم دراستها وهي النساء العاملات واللواتي من المتوقع ان يكن على مستوى عالي من التعليم والمهنية والخبرة والتواصل المجتمعي، وعليه يمكن تلخيص أهمية الدراسة في الآتي:

١. حداثة الموضوع كونه يتناول عملية التخطيط التنموي ومشاركة النساء الفلسطينيات في هذه العملية.
٢. هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على عملية مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي.
٣. نتائج هذه الدراسة ستوفر ما يمكنه ان يعزز من دور ومكانة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي، كونها شاركت في مراحل النضال المختلفة التي خاضها الشعب الفلسطيني للتحرر من الاحتلال، وبالتالي اصبح وجوباً على المجتمع ان يوفر ما يضمن حقها في ان تأخذ دورها في عملية البناء كما كان لها دور في عمليه التحرر التي لم تستكمل بعد.

## مجالات الدراسة

المجال البشري: طبقت الدراسة على النساء العاملات سواء في الوظيفة الحكومية ام الاهلية ام الخاصة.

المجال المكاني: طبقت الدراسة على النساء العاملات في محافظة نابلس (مدينة، قرى، ومخيمات).

المجال الزمني: طبقت الدراسة في النصف الاول من العام ٢٠٢٣.

## الاطار النظري والدراسات السابقة

تعد المرأة احد العناصر المهمة في عملية الإنتاج الضرورية في عملية التنمية بكل اشكالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، ومن اجل ذلك سعت المجتمعات لتوظيف هذه الطاقة والاستفادة منها من أجل تحقيق الازدهار والتنمية. وقد اولت السلطة الوطنية الفلسطينية اهتمامها بعمل المرأة وضرورة مشاركتها منذ بدايات التخطيط للتنمية، وشجعت المرأة على العمل من خلال سياساتها المتتالية التعليمية أو الوظيفية، ايماناً منها بان الموارد البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع، ويتوقف إنتاجها وعطائها على نوعية وقدرات هذه الموارد.

والنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي الذي يصل إليه أي مجتمع مرهون بالمستوى الثقافي والعلمي لأبنائه من الذكور والإناث الذين يقع على عاتقهم الرقي بمجتمعاتهم إلى درجات عالية من التطور والتقدم، ولهذا حرصت السلطة الوطنية على تنمية مواردها البشرية وتهيئتها بالشكل المناسب، فالإنسان كما هو معروف يعتبر وسيلة التنمية وغايتها في آن واحد، وكلما كان الفرد في المجتمع أكثر وعياً بقدراته وإمكانياته كان أكثر إسهاماً وعطاءً في مجال التنمية (عامي وسحويل، ٢٠١٢).

كل هذه الأسباب كان من الممكن ان تكون كافية من الناحية النظرية للتقليل من المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تحول دون مشاركة النساء الفلسطينيات في عمليات التخطيط التنموي، الا ان الاصوات النسوية لا زالت ترتفع في فلسطين للمطالبة بضرورة ان تكون المشاركة تامة للنساء، وبالتالي تهيئة كل الظروف ومنحهن كل الفرص لتبوء مناصب قيادية عليا في النظم الرئيسية السياسية منها والاقتصادية والتربوية وغيرها على قدم المساواة مع الرجال، وان تكون مشاركتهن حقيقية في عمليات التخطيط التنموي، الا ان هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون ذلك ومنها المعوقات الاجتماعية والثقافية، التي بالرغم من صعوبة تعميمها نتيجة للتباينات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الا انه يمكن اجمالها في الاتي:

١. ضعف البيئة الاجتماعية والثقافية الداعمة لمشاركة المرأة، كون بعض العادات والتقاليد تحد من مشاركة المرأة وقد تجردها من حقوقها التي نصت عليها القوانين، فالواقع الذي تعيشه المرأة في ظل ثقافات عربية تضيق عليها امكانيات الخروج والمشاركة، مستندين في ذلك الى منظومة العادات والتقاليد التي يصعب تغيرها بالرغم من التغيرات المادية الهائلة التي يعيشها المجتمع. (القيسي، ٢٠١٤).

وقد ارتبطت المعوقات الثقافية والاجتماعية التي قد تحد من مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بمستوى التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع والانماط الاجتماعية والثقافية التقليدية السائدة، فالمجتمع الفلسطيني بالرغم من انه لا زال يرزح تحت الاحتلال وتسيطر على مقدراته الاقتصادية السلطة القائمة بالاحتلال، الا انه اتاح كل الفرص الممكنة للمرأة بان تساهم وتشارك في كافة الميادين السياسية والثقافية، فمثلما شاركن في مقاومة الاحتلال وارتقى منهن الشهيدات والاسيرات وتعرضن للاصابة وهدم البيوت وغيرها من اشكال التنكيل التي مارسها الاحتلال فقد اعطيت الحق وبحسب الدستور الفلسطيني في المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية والتربوية ولم يُمِيز بينها وبين الرجل في العمل والتعليم والمناصب الادارية المختلفة سواء القاعدية منها ام الوسطية ام القيادية.

٢. التنشئة الاجتماعية، والتي تعد من اولى العمليات الاجتماعية واهمها شأنا في حياة الفرد، من خلالها تتكون شخصيته، وتلعب الاسرة كمؤسسة اولية دوراً اساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية الى جانب المؤسسات الاخرى كالمدرسة والنادي والمؤسسات الدينية وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسسات. (عمر، ٢٠١٥)

فالاسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يمكنها ان تغرس في نفوس ابنائها قيم مارسة العمل كاحد مجالات المشاركة الاقتصادية في التنمية، الا ان ضعف دور الاسرة كواحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ قيم ثقافة المشاركة والمساوة ينتج عنه ضعف الوعي المجتمعي باهمية المشاركة المجتمعية لدى افراد المجتمع عامة والمراة خاصة، وهذا ما شكل تحدياٍ امام المرأة عند محاولتها الخوض في هذا المجال في ظل تقليل المجتمع من اهميته.

٣. تعدد الادوار التي تقوم بها المرأة، من المعوقات التي تواجه مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي تعدد الادوار التي تقوم بها، اذ ان المرأة العاملة تقوم بدورها في الاعمال المنزلية الى جانب قيامها بمتطلبات العمل في وظيفتها وذلك في ظل نقص التسهيلات الكافية التي تساعد المرأة على التوفيق بين تلك الادوار (جواد، ٢٠٠٥).

وبالرغم من التغيير النسبي والتطور في وضع المرأة في المجتمعات العربية في جوانب التعليم والخروج للعمل في معظم المجالات التي كان يسيطر عليها الرجل بجانب وظيفتها

الرئيسية داخل المنزل، وبالرغم من انه نظر إلى ذلك بان المرأة تخلصت ولو جزئياٍ من التهميش الاجتماعي التي تعرضت له سابقاٍ، إلا انه أضاف إليها أعباء إضافية أثقلت كاهلها من خلال كونها امرأة عاملة في وظيفتها وربة بيت عند عودتها للمنزل، مما جعلها تعاني من صراع بنيوي نتيجة لأدوارها المتزيدة، فإشغال هذين الدورين يجعل منها عرضة للعديد من المشاكل الجسدية والإرهاق والصراعات النفسية والعصبية من خلال هذه المسئوليات داخل وخارج أسرتها.

من هنا يرى الساعاتي أن عدم مشاركة المرأة قد يعود أيضاٍ لتعدد أدوارها، فالمرأة قد تقع فريسة للصراع لجمعها بين دورين مختلفين نتيجة لاندماجها في عملها وقيامها بمسئولايتها المنزلية ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية دون مساعدة من قبل أسرتها للموائمة بين هذين الدورين. فالصراع القائم هنا يتحدد من خلال معاناتها في الجانب الأسري والقيام بمتطلباته أكثر من عملها خارج منزلها، فهذا العمل يحرمها من القيام بعملها الأسري التقليدي بالشكل المطلوب، حيث يعتبر المجتمع بمنظومته الذكورية إن دخل المرأة ليس المصدر الأساسي للأسرة وإنما الرجل هو المسئول الأول والأخير عن هذا الدور (الساعاتي، ٢٠٠٧)

## النوع الاجتماعي

يشير جيلي «Gailey" إلى أن التسلسل الهرمي للنوع الاجتماعي يصف الموقف الذي يكون فيه القوة والسيطرة الاجتماعية على العمل والموارد والانتاج مرتبط بالذكور، وان السيطرة الابوية هي أحد أشكال التسلسل الهرمي للنوع الاجتماعي، وتعتبر ظاهرة السيطرة الابوية ظاهرة شائعة في غالبية المجتمعات الانسانية لارتباطها بثقافة هذه المجتمعات، فالمرأة مرتبطة بالفضاء المحلي في حين أن الرجل مرتبط بالفضاء العام في المجتمع. ولكن درجة السيطرة الابوية تختلف من ثقافة إلى أخرى، فمثلاٍ نجد ان بعض المجتمعات تعطي مساواة بين الرجال والنساء في عمليات التصويت والترشيح في الانتخابات وتبؤ مراكز سياسية في حين أن مجتمعات أخرى تستبعد النساء من ممارسة مثل هذه الحقوق (العثمان، ٢٠٠٦).

لذلك ساهمت ظاهرة السيطرة الأبوية في المجتمعات إلى ظهور ظاهرة أخرى وهي اللامساواة الاجتماعية على اساس النوع الاجتماعي، وتوثر اللامساواة الاجتماعية على فرص الأفراد في الحصول على التعليم أو تبؤ مركز أو وظيفة جيدة وتحقيق مستوى معيشي لائق، والحصول على حياة صحيحة طويلة، فالنساء بشكل عام لديهن فرص أقل للحصول على المصادر النادرة ( القوة، والدخل، والثروة والمكانة الاجتماعية).

## النظرية المفسرة للدراسة

نظرية الدور: تعد هذه النظرية من النظريات المهمة في علم الاجتماع، وترى بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية

انما تعتمد على الدور الذي يلعبه داخل المجتمع. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الادوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعدية .

ومن المبادئ التي تستند اليها هذه النظرية ان البناء الاجتماعي يتحلل إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الادوار الاجتماعية. وان الدور الاجتماعي ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته .

كما ترى هذه النظرية ان الفرد الواحد في المجتمع يشغل عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد، وهذه الادوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية. ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته . وان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين. وعليه فان سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من خلال معرفة دوره الاجتماعي، اذ ان الدور يساعدنا في التنبؤ بالسلوك .وان الفرد لا يمكنه اشغال الدور الاجتماعي واداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأن التدريب على القيام بالادوار الاجتماعية يكون من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (الحسن،٢٠١٠).

ويمكن تفسير المعوقات التي تواجه مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي من خلال نظرية الدور كون المرأة لا تشغل دوراً واحداً سواء داخل الاسرة او داخل المجتمع ككل وانما مجموعة من الأدوار، فهي تقوم بدورها كأم وزجه وربة بيت مع كل ما ينطوي على هذه الادوار من مهام، اضافة الى دورها كعاملة وموظفة مع كل ما تتطلبه اعباء الوظيفة والعمل، ولمحدودية وقت المرأة العاملة وضعف قدرتها على التوفيق بين الادوار المختلفة فقد يصعب عليها المشاركة بسبب محدودية الوقت وكثرة الاعباء التي تقوم بها تجاه اسرتها ووظيفتها.

ما يعني انه اذ ما تمكن باقي افراد الاسرة من زوج وابناء واقارب من تقديم المساعدة والدعم المعنوي للمرأة العاملة وتشجيعها على المشاركة المجتمعية فان هذا الدعم والعطاء سيكون له أهميته في تعزيز دور المرأة المجتمعي وبالتالي تعزيز دور الاسرة التي تنتمي لها هذه المرأة، ما يتيح لها فرص اوسع في العمل نتيجة للخبرات التي اكتسبتها من خلال مشاركتها في عمليات التخطيط التنموي والتي قد تنعكس ايجاباً على شخصيتها الاجتماعية والمهنية ويطور من مهاراتها ويرفع من كفايتها فينعكس ذلك ايجاباً على عملها من جهة وعلى علاقتها داخل اسرتها من جهة أخرى ويقوي من مكانتها ودورها.

## الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مشاركة المرأة في النظم الاجتماعية المختلفة، كما ان العديد من الدراسات تناولت مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي ومن هذه الدراسات:

دراسة الدوسري (٢٠٢١)، هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية، من خلال التعرف على المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه ممارستها للعمل الحر في المشاريع المتناهية الصغر. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن المعوقات الاجتماعية التي تواجه ممارسة المرأة للعمل الحِر تتمثل في صعوبة التوفيق بين رعاية أسرتها وإدارة المشروع، وافتقار المرأة إلى الدعم الأسري عند حدوث مشكلات في العمل، إضافة إلى وجود بعض التحديات المجتمعية التي تتمثل في انخفاض الوعي المجتمعي بأهمية ممارسة العمل الحِر من قبل المرأة. كما كشفت نتائج الدراسة عن المعوقات الاقتصادية التي تواجه ممارسة المرأة للعمل الحِر، والتي تتمثل في ارتفاع تكلفة التسويق والإعلان للمشروع، وافتقار المرأة إلى راتب تقاعدي يؤمن لها مصدر دخل في حال عجّزها عن الاستمرار في العمل الحِر، إضافة إلى أن الدعم المالي المقدم للمرأة لا يغطي جميع متطلبات المشروع.

دراسة (هاني،٢٠١٧) بعنوان «المرأة والتنمية: بين التحدي والمساهمة دراسة اجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل»، توصل الباحث الى جملة من النتائج منها ان تمكين المرأة ورفع قدرتها على المشاركة في التنمية يتطلب جهداٍ كبيراٍ من اجل التنمية وذلك بسبب عدم تغير نظرة المجتمع للمرأة على الرغم من تطور الحركة المجتمعية وتطور العلوم المعرفية والعقلية والاجتماعية، كما ان للظروف الاجتماعية التي مر بها المجتمع العراقي تاثير واضح في تحديد نوع المساهمة التي تؤديها في مجال التنمية الاجتماعية .

دراسة المعوشري، (٢٠١٥) بعنوان «المشاركة الاجتماعية للمرأة الكويتية في عملية التنمية: دراسة تحليلية للمعوقات وآليات المواجهة» . توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، أن مشاركة المرأة الفعلية بشكل واضح تجلت بعد ظهور النفط (البترول) في مجتمعات الخليج العربي بصورة عامة، والكويت بخاصة، وأوضحت التحليلات أن المرأة تصلح للعمل الدبلوماسي، إذا كان لا يتعارض مع دورها كام وزوجة قادرة على تحقيق التوازن بين الدورين. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالخدمات المساندة للمرأة كإنشاء دور حضانة في المؤسسات في القطاعين العام والخاص لكي يتسني للمرأة أن تنتج وترتقي في مجال عملها، بالإضافة إلى ضرورة تفعيل المزيد من التشريعات والقوانين التي تنادي بإدماج المرأة وتمكينها في المؤسسات، ونشر الوعي بأهمية العمل التطوعي وبخاصة بين الشباب.

دراسة (الكفارنة، ٢٠١٩)، هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤسسات النسوية ودورها في التنمية الاجتماعية في فلسطين

خاصة في محافظات قطاع غزة، وتم التوصل إلى أن عينة الدراسة تساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين بوزن نسبي ٩٣,٨٢٪، كما تسعى إلى تعزيز فرص التعليم الجيد بوزن نسبي ٨٥,١٨٪، وتساعد في دعم التنمية الصحية بوزن نسبي٨٦,٢٣٪، وأوصى الباحث بزيادة التنسيق والتشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني وتفعيل العمل الجماعي لتوحيد الجهود لتحقيق التنمية الاجتماعية. (الكفارنة، ٢٠١٩)

دراسة البدري (٢٠١٣)، بعنوان «المعوقات الإجتماعية لدور المرأة في التنمية الإجتماعية: دراسة إجتماعية»، والتي اشارت الى انه بالرغم من مشاركة المرأة في السنين الاخيرة في الحكومات المحلية والمركزية سواء السلطة التشريعية أو التنفيذية وكان لها صوتاٍ مسموعاٍ بين هذه الاصوات الا ان نسبة كبيرة من النساء لا زالت متعطلة عن العمل لعدة اسباب يأتي على رأسها التقاليد الاجتماعية، وعدم موافقة الاهل للنساء على العمل خارج المنزل، واعتبار المرأة اقل شأناٍ من الرجل، وهذا يؤدي الى الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية لدى الجنس الاخر، وتشكل عائقاٍ حقيقياٍ امام مساهمة المرأة في عملية التنمية الاجتماعية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبين اهم المعوقات الاجتماعية التي تقف حائلاٍ في مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية، وهدفت الدراسة الحالية الى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة ومنها (التمكين الاجتماعي، الدور، التنمية، التنمية الاجتماعية والمفاهيم التي تكون قريبة وتدخل ضمن موضوع التنمية وهي التخلف، التغير الاجتماعي، التحضر) وتناولت الدراسة كذلك انواع التنمية ومنها: التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية والتنمية المستدامة، وتطرقت الى الاهداف الرئيسية للتنمية، وبينت المعوقات الاجتماعية التي تقف امام دور المرأة في التنمية الاجتماعية، مع تقديم مجموعة من التوصيات المهمة في هذا المجال.

## الطريقة والاجراءات:

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لموضوع الدراسة واهدافها، ومن خلاله يمكن التعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة العاملة في عمليات التخطيط التنموي كما هي في الواقع.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من النساء العاملات في محافظة نابلس سواء كن يعملن في مؤسسات الدولة (المؤسسات الحكومية) ام في المؤسسات الاهلية ام المؤسسات الخاصة.

### عينة الدراسة:

تم استخدام العينة القصدية لتعذر الوصول الى قوائم النساء العاملات في الوظيفة الرسمية والوظيفة الاهلية، والتي بلغ قوامها (٢٠٠) امرأة عاملة، وقد جاء توزيع افراد عينة الدراسة بحسب البيانات الاولية كما هو موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية

| المتغير | المستوى | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| العمر | أقل من ٣٠ سنة | ٥٠ | ٢٥٪ |
| | من٣٩ – ٣٠سنة | ٧٥ | ٣٧,٥٪ |
| | ٤٠– ٤٩ سنة فأكثر | ٦٠ | ٣٠٪ |
| | ٥٠ سنة فأكثر | ١٥ | ٧,٥٪ |
| | الكلي | ٢٠٠ | ١٠٠٪ |
| الدخل الشهري للمرأة | أقل من ١٨٠٠ شيكل | ٦٢ | ٣١٪ |
| | من ١٨٠٠ – اقل من ٣٠٠٠ | ٥٢ | ٢٦٪ |
| | من ٣٠٠٠ – اقل من ٥٠٠٠ | ٧٠ | ٣٥٪ |
| | أكثر من٥٠٠٠ | ١٦ | ٨٪ |
| | الكلي | ٢٠٠ | ١٠٠٪ |
| المستوى التعليمي للمرأة | ثانوية أو اقل | ١٩ | ١٤,٣٪ |
| | دبلوم | ١٢ | ٩,٠٪ |
| | بكالوريوس | ٧٠ | ٥٢,٦٪ |
| | دراسات عليا | ٣٢ | ٢٤,١٪ |
| | الكلي | ٢٠٠ | ١٠٠٪ |
| الحالة الاجتماعية للمرأة | عزباء | ٨٠ | ٤٠٪ |
| | متزوجة | ٩٦ | ٤٨٪ |
| | مطلقة | ١٥ | ٧,٥٪ |
| | أرملة | ٩ | ٤,٥٪ |
| | الكلي | ٢٠٠ | ١٠٠٪ |

* الدولار الواحد يساوي ٣,٧ شيكل

## أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كاداة لجمع البيانات، تضمنت مجموعة من الفقرات بحسب مقياس ليكرت الخماسي، تم توزيع الاستبانة على افراد العينة، وقد تضمنت أداة الدراسة قسمان: الأول تناول المتغيرات الديموغرافية، فيما تكون القسم الثاني من المعوقات المرتبطة بالنوع الاجتماعي وهما المعوقات الاجتماعية والمعوقات الثقافية.

الصدق الظاهري لاداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري لاداة الدراسة والتأكد من ان فقراتها تقيس ما يسعى الباحث الى قياسة، تم عرض الاستبانة اداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية للوقوف على سلامة الفقرات والتاكد من ارتباطها باهداف الدراسة ومدى تحقيق العبارات للغرض التي وضعت من اجلة، حيث اشار المحكمين الى صلاحية العبارات وذلك بعد ابداء بعض الملاحظات والتعديلا التي تم الاخذ بها.

صدق الاتساق الداخلي لاداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للعبارات التي تضمنتها الاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) من النساء العاملات، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي اليه، وقد اتضح ان جميع العبارات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يوضح ان العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

ثبات الاداة:

للتحقق من ثبات فقرات الاداة تم استخدام معامل «كرونباخ الفا»، وتم تطبيقة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، وقد تبين ان معامل الثبات الكلي (٠,٨٧٤) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية اداة الدراسة.

## إجراءات تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة الحالية تبعاً للخطوات الآتية:

١. بعد إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وتحديد أفراد عينتها تم توزيع (٢٠٠) استبانه على أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات في محافظة نابلس.

٢. تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss).

٣. تم عرض النتائج، وتفسيرها ومناقشتها، والخروج بالتوصيات بناء على النتائج التي تم التوصل اليها.

المعالجات الإحصائية

قام الباحث بتحليل النتائج من خلال برنامج (SPSS)، مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach›s

Alpha): لمعرفة ثبات فقرات المقاييس.

٣. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمقاييس.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

اولاٍ: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي: ما اهم المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في عميات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلٍ فقرة من فقرات المحور، والدرجة الكلية، وفيما يأتي بيان ذلك:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي من منظور النوع الاجتماعي .

| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | درجة الاستجابة |
|---|---|---|---|---|
| المعوقات الاجتماعية | ٣,٩٦ | ٠,٤٠ | ٧٩,٢ | مرتفعة |
| المعوقات الثقافية | ٤,٢٦ | ٠,٤٤ | ٨٥,٢ | مرتفعة |
| الدرجة الكلية | ٣,٩٥ | ٠,٤٠ | ٧٩,٠ | مرتفعة |

يتضح من الجدول رقم (٢) ان المعوقات التي حالت دون مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي كانت مرتفعة على مجال المعوقات الاجتماعية ومرتفعة ايضاٍ على مجال المعوقات الثقافية وذلك بمتوسطات حسابية (٣,٩٦) للمعوقات الاجتماعية و (٤,٢٦) للمعوقات الثقافية. وان الدرجة الكلية على المجال الكلي كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٩٥). ما يعني ان قضايا النوع الاجتماعية تلعب دوراٍ اساسياٍ في الحد من مشاركة المرأة الفلسطينية في عمليات التخطيط التنموي، وان المعوقات بمجاليها الاجتماعي والثقافي قد جاءت مرتفعة، وان كانت المعوقات في المجال الثقافي اكثر درجة، وهذا يمكن تفسيرة كون النظام الثقافي بما يتضمنه من قيم وعادات وتقاليد وموجهات للسلوك هو الاكثر تاثيراٍ على ضبط السلوك وتوجهه، وبخاصة ما يتعلق بالمرأة وسلوكها الذي تحرص الاسرة على متابعته ووضعه تحت الرقابة الدائمة حرصاٍ على شرف العائلة وسمعتها. وعليه فان الاسرة الفلسطينية في الغالب لا تتيح الفرصة للمرأة للمشاركة في الاعمال الاجتماعية

والتنموية بمفردها، وتميل الى اكتفاء المرأة بالعمل الرسمي الذي تقوم به ضمن وظيفتها فقط، حتى تتفرغ للادوار الاخرى التي تقوم بها داخل المنزل كدور الام والزوجه وربة البيت وغيرها من الادوار التقليدية.

ان قرار المرأة حتى وان كانت عاملة ومتعلمة لا زال قرارٍ جماعيٍ يخص الاسرة وحتى العائلة، وليس قرارٍ فرديٍ يخص المرأة ذاتها، وانما تتشارك فيه الاسرة بشكل عام وبخاصة الزوج، وقرار المشاركة هذا غالبٍ ياخذ بالاعتبار ثقافة المجتمع بعاداته وتقاليده ومنظومة قيمه وضوابط سلوكه التي تحد من مشاركة المرأة وخروجها خارج ساعات العمل الرسمي او لوظيفي، اضافة الى تاثير البنى الاجتماعية المختلفة التي حددت شبكة العلاقات داخل الاسرة الفلسطينية وحددت الادوار والمكانات والسلطة والقوة والنفوذ التي يتمتع بها شاغلي المكانات، ومن الطبيعي ان يرتبط مكانة المرأة بالدور التقليدي الذي تقوم به وبالتالي فان القوة والسلطة الذي تمنحه لها هذه الادور قد لا يتيح لها المشاركة الفاعلة في عمليات التخطيط التنموي، والذي تحتاج فيه الى موافقة زوجها، ومن المعروف ان الازواج يترددون كثيرٍ في السماح لزوجاتهم في هذه المشاركة، لذا جاءت المعوقات المرتبطة بمشاركة المرأة من منظور النوع الاجتماعي مرتفعة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة الفرعية:

للإجابة على الأسئلة الفرعية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة لكل فقرة من فقرات المجال الأول.

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما الدرجة الكلية للمعوقات الاجتماعية التي تحول دون مشاركة المرأة الفلسطينية في عميات التخطيط التنموي وما درجة كل مؤشر؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة لكل فقرة من فقرات المجال الأول المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية والدرجة الكلية للمجال، وفيما يلي بيان ذلك:.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية والدرجة الكلية للمجال

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ما زال الدور النمطي للمرأة مرتبط بالأعمال المنزلية فقط. | ٤,٢٢ | ٠,٧١ | ٨٤,٤ | مرتفعة |
| ٢ | لا يزال دور المرأة في إدارة الشأن العام دوراً ثانوياً. | ٤,٢٤ | ٠,٦٨ | ٨٤,٨ | مرتفعة |
| ٣ | تخضع الأسرة الفلسطينية المرأة للرقابة الاجتماعية الدائمة | ٤,٣٠ | ٠,٦٠ | ٨٦,٠ | مرتفعة |
| ٤ | فرص المشاركة المجتمعية للمرأة في الاعمال التنموية ما زالت محدودة | ٤,٢٦ | ٠,٦٨ | ٨٥,٢ | مرتفعة |
| ٥ | النظام الاجتماعي لا يزال يميز بين الذكوروالاناث | ٤,١٩ | ٠,٧٠ | ٨٣,٨ | مرتفعة |
| ٦ | مكانة المرأة الاجتماعية لا تسمح لها بالمشاركة الشعبية في عملية التخطيط التنموي | ٤,٠٢ | ٠,٧٦ | ٨٠,٤ | مرتفعة |
| ٧ | لا زال دعم الاسرة للمرأة للمشاركة في عمليات التنمية دون المستوى المطلوب | ٤,٢١ | ٠,٦٨ | ٨٤,٢ | مرتفعة |
| ٨ | مشاركة المرأة في عمليات التنمية الشاملة لا زالت دون المستوى المطلوب. | ٤,١٢ | ٠,٧٣ | ٨٢,٤ | مرتفعة |
| ٩ | لا تحبذ الاسرة مشاركة المرأة في الانشطة المجتمعية. | ٤,٢٦ | ٠,٦٥ | ٨٥,٢ | مرتفعة |
| ١٠ | الاعباء الملقاة على عاتق المرأة العاملة كثيرة ومتعبة. | ٤,١٧ | ٠,٧٠ | ٨٣,٤ | مرتفعة |
| ١١ | الدور المجتمعي للمرأة ما زال دوراً ثانوياً | ٤,٢٠ | ٠,٧٤ | ٨٤,٠ | مرتفعة |
| ١٢ | مشاركة المرأة في اي عمل خارج الاسرة يحتاج الى مو افقة زوجها او والدها | ٣,٧٦ | ١,١٧ | ٧٥,٢ | مرتفعة |
| ١٣ | تتردد الاسرة في المو افقة للمرأة على المشاركة في اي عمل خارج الاسرة | ٤,٢٢ | ٠,٦٤ | ٨٤,٤ | مرتفعة |
| ١٤ | اشعر بسلوك تميزي داخل اسرتي بين الذكوروالاناث لصالح الذكور. | ٤,١٢ | ٠,٧٣ | ٨٢,٤ | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | ٣,٩٦ | ٠,٤٠ | ٧٩,٢ | مرتفعة |

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) ان فقرات مجال المعوقات الاجتماعية قد جاءت جميعها مرتفعة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٣,٧٦) إلى (٤,٣٠). وأن الفقرات التي حصلت على اعلى الدرجات هي الفقرة (٣) والتي نصها « تِخضع الأسرة الفلسطينية المرأة للرقابة الاجتماعية الدائمة «، والفقرة التي حصلت على اقل درجة هي الفقرة (١٢ ) والتي نصها «مشاركة المرأة في اي عمل خارج الاسرة يحتاج الى موافقة زوجها او والدها». وتعبر هذه النتيجة تعبيراً حقيقياً عن واقع المرأة الفلسطينية التي لا زالت ترتبط بالعائلة في قراراتها، حتى القررات الشخصية والمهنية، وان مشاركتها تتطلب موافقة الاسرة وولي الأمر، سواء كان زوجها او والدها، وهذا مرتبط ايضاً بالعادات والتقاليد السائدة، وبخصائص الاسرة العربية التي جعلت منها اسرة ابوية وذكورية كما يرى حليم بركات. وان كان هناك بعض التحولات التي حدثت على واقع الاسرة العربية الا ان هذه التحولات ما زالت محدودة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما الدرجة الكلية للمعوقات الثقافية التي تحول دون مشاركة المرأة الفلسطينية في عميات التخطيط التنموي وما درجة كل مؤشر ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة لكل فقرة من فقرات المجال الثقافي والدرجة الكلية لهذا المجال وذلك حسب جدول رقم(٤).

**جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات الثقافية التي تحول دون مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النظام الثقافي داخل المجتمع يفرض قيوداً صارمة على المشاركة الشعبية للمراة في عمليات التخطيط للتنمية | 4.26 | 0.66 | ٨٥,٢ | مرتفعة |
| ٢ | ثقافة المجتمع وقيمه تحد من مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي | 4.29 | 0.66 | ٨٥,٨ | مرتفعة |
| ٣ | تستسلم المرأة للمعتقدات والأفكار السائدة في المجتمع ولا تمتلك القدرة على مواجهتها. | 4.16 | 0.78 | ٨٣,٢ | مرتفعة |
| ٤ | المعتقدات المجتمعية السائدة تهمش دور المرأة في المشاركة المجتمعية | 4.28 | 0.66 | ٨٥,٦ | مرتفعة |
| ٥ | الصورة النمطية السائدة أن عمل المرأة يجب ان يقتصر على رعاية اسرتها. | 4.26 | 0.70 | ٨٥,٢ | مرتفعة |
| ٦ | تحتم القيم السائدة على المرأة عدم الخروج من بيتها الا بمو افقة زوجها | 4.32 | 0.60 | ٨٦,٤ | مرتفعة |
| ٧ | ثقافة العيب تلعب دوراً بارزاً في مشاركة المرأة للانشطة الاجتماعية خارج الاسرة | 4.30 | 0.61 | ٨٦,٠ | مرتفعة |
| ٨ | بالرغم من اهمية المشاركة الشعبية للنساء في عمليات التخطيط التنموي إلا أن المنظومة الثقافية تحول دون ذلك. | 4.37 | 0.66 | ٨٧,٤ | مرتفعة |
| ٩ | تتعارض المشاركة الشعبية للمرأة مع قيم وعادات المجتمع | 4.30 | 0.67 | ٨٦,٠ | مرتفعة |
| ١٠ | تعيق العادات والتقاليد من المشاركة الشعبية للمرأة في عمليات التخطيط التنموي | 4.20 | 0.71 | ٨٤,٠ | مرتفعة |
| ١١ | لا اتلقى التشجيع والدعم اللازم من اسرتي في حال رغبتي بالمشاركة في الانشطة المتعلقة بالتخطيط التنموي | 4.12 | 0.87 | ٨٢,٤ | مرتفعة |
| ١٢ | اجد صعوبة في الخروج من البيت لوحدي بعد انقضاء ساعات العمل | 4.27 | 0.76 | ٨٥,٤ | مرتفعة |
| ١٣ | اعتقد بان القيم الثقافية في مجتمعي لا تؤيد مشاركة المرأة في عملية المشاركة الشعبية للتخطيط التنموي | 4.21 | 0.86 | ٨٤,٢ | مرتفعة |
| ١٤ | من الصعب على اسرتي قبول فكرة البقاء خارج البيت حتى ساعات الليل | 4.33 | 0.71 | ٨٦,٦ | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | ٤,٢٦ | 0.44 | 85.2 | مرتفعة |

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) ان فقرات مجال المعوقات الثقافية قد جاءت جميعها مرتفعة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين(٤,١٢) للفقرة رقم ١١ والتي نصها «لا اتلقى التشجيع والدعم اللازم من اسرتي في حال رغبتي بالمشاركة في الانشطة المتعلقة بالتخطيط التنموي» إلى (٤,٣٧) للفقرة رقم ٨ والتي نصها «بالرغم من اهمية المشاركة الشعبية للنساء في عمليات التخطيط التنموي إلا أن المنظومة الثقافية تحول دون ذلك».

اللافت للانتباه ايضاٍ ان جميع الفقرات ذات العلاقة بالمعوقات الثقافية جاءت متقاربة في متوسطاتها الحسابية من حيث درجة تأثيرها على مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي، مما يؤكد اهمية العادات والتقاليد ومنظومة القيم بمؤشراتها المختلفة كنظام ثقافي فاعل في ضبط وتوجيه السلوك، وان الخروج عن هذا النظام ما زال يواجه بعدم القبول، وهذا يدعم ما توصل اليه «دوركايم» من ان العادات والتقاليد تمارس القهر والالزام على الافراد بالرغم من انها ليس من صنيعتهم، وانما هي موروث تم تناقله عبر الاجيال ومن الصعب الخروج عليه، وانه بالرغم من التغيرات الطفيفة التي حدثت على النظام الثقافي الا انه ما زال له السيطرة في مراقبة سلوكنا وقد يحتاج الامر الى وقت وجهد كبيرين لاعادة صياغة الانماط الثقافية والاجتماعية السائدة لتستجيب مع التغيرات الهائلة التي يعيشها المجتمع ومنها ضرورة مشاركة المرأة في عمليات التخطيط التنموي.

## التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

١. ان التغيرات الهائلة التي حدثت على المجتمع وبخاصة في عصر الثورة المعلوماتية والثورة الرقمية يتطلب مواكبة هذه التطورات باحداث تغيرات على البنى الاجتماعية والثقافية لتستجيب لهذه التغيرات.

٢. ما زالت الانماط الثقافية والاجتماعية تشكل عائقاً امام المرأة للمشاركة في عمليات التخطيط التنموي، وبالرغم من معرفتنا بقسوة هذه الانماط وسلطتها القهرية على الافراد وصعوبة تغييرها، الا انه من الضروري بذل الجهود الشعبية والنخبوية للضغط من اجل احداث التغيرات المطلوبة.

٣. من المهم اعادة النظر بالقوانين والتشريعات الفلسطينية واجراء التعديلات اللازمة عليها حتى تستجيب لمتطلبات العصر واعطاء المرأة دورها في عمليات التخطيط التنموي.

٤. من الصعب على اي مجتمع ان ينمو ويتطور ما لم يعترف اعترافاً حقيقياً بدور المرأة ويتيح الفرص الكافية امامها لتكون شريكاً ومشاركاً حقيقياً في عمليات التخطيط التنموي، وعلى الرجال ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية لاحداث التغيرات المطلوبة جنباً الى جنب مع النساء.

## قائمة المراجع


- البدري، هناء (٢٠١٣). المعوقات الإجتماعية لدور المرأة في التنمية الإجتماعية: دراسة إجتماعية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد ١٦، عدد ٢، جامعة القادسية، كلية الاداب العراق، العراق.

- جواد، انتصار محمد(٢٠٠٥). تغير السلطة الأبوية وأثره على تبادل الأدوار في الأسرة العراقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، العراق.

- الحسن، احسان محمد (٢٠١٠). النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، عمان.

- الدوسري، سماهر(٢٠٢١). معوقات المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية: دراسة مطبقة على عينة من المقترضات من بنك التنمية الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للبحوث الاجتماعية، المجلد١، العدد ٢، الرياض، ص ص ١٤٠-١٥٩.

- عمر، احلام(٢٠١٥). علم الاجتماع الاسري، دار الزهراء، الرياض.

- الغريب، عبد العزيز (٢٠١٦). نظريات علم الاجتماع، دار الزهراء، الرياض.

- القيسي، احمد (٢٠١٤). المشاركة الاجتماعية للمراة العربية في عملية التنمية، مجلة التربية، المجلد الثاني، العدد ١٥٨، ص ص ٧٢٧-٧٥٧.

- الكفارنة، شادي رمضان (٢٠١٩). المؤسسات النسوية ودورها في التنمية الاجتماعية في فلسطين، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٥٥، الجزائر.

- الساعاتي، سامية(٢٠٠٧).المرأة والمجتمع المعاصر، الدار المصرية، القاهرة، مصر.

- المعوشرجي، الرجعان(٢٠١٥). المشاركة الاجتماعية للمرأة الكويتية في عملية التنمية: دراسة تحليلية للمعوقات وآليات المواجهة، مجلة بحوث الشرق الأوسط عدد ٣٧، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، القاهرة.

- هاني، ظاهر محسن (٢٠١٧). المرأة والتنمية: بين التحدي والمساهمة دراسة اجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العراق.

# Obstacles to Palestinian women›s participation in development planning processes from a gender perspective: A study on working women in Nablus Governorate

**Dr. IMAD ABD AL-LATEEF ESHTAYA**

**Abstract**:

The study aimed to identify the obstacles to the participation of Palestinian women in the development planning processes from a gender perspective, and to achieve the objectives of the study, the descriptive analysis method was relied upon using the questionnaire as a tool distributed to a purposive sample of (200) working women in the Nablus governorate. .26) for cultural obstacles. And the total score on the total domain was high with an arithmetic mean (3.95). This means that gender issues play a major role in limiting the participation of Palestinian women in development planning processes, and that the obstacles in their social and cultural fields are high, although the obstacles in the cultural field are higher than the obstacles in the social field.

Keywords: women›s participation, development planning, gender.